

¹ وَجَمَعَ بَنَهَدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ مَلِكًا مَعَهُ، وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَصَعِدَ وَخَاصَرَ السَّامِرَةَ وَخَارِبَهَا.² وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ بَنَهَدُ،³ لِي فَضْنُكَ وَدَهْبُكَ، وَلِي نِيسَاؤُكَ وَتَبُوكَ الْجِسَانِ.⁴ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ قَوْلِكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ، يَا وَجْمِعُ مَا لِي لَكَ.⁵ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَقَالُوا، هَكَذَا تَكَلَّمَ بَنَهَدُ، إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَنْ فَضْنُكَ وَدَهْبُكَ وَنِيسَاؤُكَ وَتَبُوكَ نَعْطِيَنِي بِأَهْلِهِمْ.⁶ فَأَبَى فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أُرْسِلُ عِبْدِي إِلَيْكَ فَيَعْتَسُونَ بَيْتَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ، وَكُلَّ مَا هُوَ سَهْمِي فِي عَيْتِكَ يَصْعُوتُهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَيَأْخُذُونَهُ.⁷ قَدَعَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ شُبُوحِ الْأَرْضِ وَقَالَ، اأَعْلَمُوا وَانْطَرُوا أَنْ هَذَا يَطْلُبُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَيَّ يَطْلُبُ نِيسَائِي وَبَيْتِي وَفَضْيَتِي وَدَهْبِي وَلَمْ أَمْنَعْهَا عَنْهُ.⁸ فَقَالَ لَهُ كُلُّ الشُّبُوحِ وَكُلُّ الشَّعْبِ، لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَقْبَلْ.⁹ فَقَالَ لِرُسُلِ بَنَهَدَ، قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنَّ كُلَّ مَا أُرْسَلَتْ فِيهِ إِلَى عَبْدِكَ أَوْلَا أَفْعَلُهُ. وَأَمَّا هَذَا الْأَمْرُ فَلَا أَهْتَاطِعُ أَنْ أَفْعَلَهُ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْجَوَابَ.¹⁰ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ بَنَهَدُ وَقَالَ، هَكَذَا تَفْعَلُ بِي الْإِلَهَةُ وَهَكَذَا تَزِيدُنِي إِنْ كَانَ تُرَابُ السَّامِرَةِ يَكْفِي قَبْصَاتِ لِكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي يَتَّبِعُنِي.¹¹ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، قُولُوا، لَا يَفْتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كَمَنَ يَجُلُّ.¹² فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَسْتَرْبُ مَعَ الْمُلُوكِ فِي الْخِيَامِ قَالَ لِعَبِيدِهِ، اصْطَفُوا فَاصْطَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ.¹³ وَإِذَا يَبِيئِي تَقَدَّمَ إِلَى أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هَلْ رَأَيْتَ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ، هَتَّنَدَا أَدْفَعُهُ لِيَدِكَ الْيَوْمَ فَتَعْلَمُ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ.¹⁴ فَقَالَ أَحَابُ، يَمَنْ. فَقَالَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، يَغْلَمَانِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ. فَقَالَ، مَنْ يَبْتَدِئُ بِالْحَرْبِ. فَقَالَ، أَنْتَ.¹⁵ فَعَدَّ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ قَبَلَعُوا مَتْنَيْنِ وَأَثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ. وَعَدَّ بَعْدَهُمْ كُلُّ الشَّعْبِ، كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَبْعَةَ آلَافٍ.¹⁶ وَخَرَجُوا عِنْدَ الظُّهْرِ وَبَنَهَدُ يَسْتَرْبُ وَيَسْكُرُ فِي الْخِيَامِ هُوَ وَالْمُلُوكُ الْإِنثَانِ وَالثَّلَاثُونَ الَّذِينَ سَاعَدُوهُ.¹⁷ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ أَوْلًا. وَأُرْسِلَ بَنَهَدُ فَأَخْبِرُوهُ، قَدْ حَرَّحَ رِجَالٌ مِنَ السَّامِرَةِ.¹⁸ فَقَالَ، إِنْ كَانُوا قَدْ حَرَّجُوا لِلسَّلَامِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءَ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَرَّجُوا لِلْقِتَالِ فَأَمْسِكُوهُمْ أَحْيَاءَ.¹⁹ فَخَرَجَ غِلْمَانُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَلَاتِ هَوْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ هُمْ وَالْجَيْشُ الَّذِي وَرَاءَهُمْ²⁰ وَصَرَبَ

كُلُّ رَجُلٍ رَجُلَهُ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ وَطَارَدَهُمْ إِسْرَائِيلُ، وَتَجَا بَنَهَدُ مَلِكُ أَرَامَ عَلَى فَرَسٍ مَعَ الْفُرْسَانِ.²¹ وَخَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَصَرَبَ الْخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَصَرَبَ أَرَامَ صَرْبَةً عَظِيمَةً.²² فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ، اأَذْهَبْ تَسَدِّدْ، وَاعْلَمْ وَانْطَرْ مَا تَفْعَلُ. لِأَنَّهُ عِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ يَصْعَدُ عَلَيْكَ مَلِكُ أَرَامَ.²³ وَأَمَّا عِبِيدُ مَلِكِ أَرَامَ فَقَالُوا لَهُ، إِنَّ إِلَهَتَهُمْ آلَهُةُ جِبَالٍ، لِذَلِكَ قُوُوا عَلَيْنَا. وَلَكِنْ إِذَا خَارْتَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَابْتَأْنَا تَقْوَى عَلَيْنَهُمْ.²⁴ وَافْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ، اغْزِلِ الْمُلُوكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، وَصَعِّ فُؤَادًا مَكَاتَهُمْ.²⁵ وَأَخْصِ لِنَفْسِكَ جَيْشًا كَالْجَيْشِ الَّذِي سَقَطَ مِنْكَ فَرَسًا بِفَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَتُخَارِتَهُمْ فِي السَّهْلِ وَتَقْوَى عَلَيْنَهُمْ. فَسَمِعَ لِقَوْلِهِمْ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.²⁶ وَعِنْدَ تَمَامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنَهَدُ الْأَرَامِيِّينَ وَصَعِدَ إِلَى أُفَيْقَ لِيُخَارِبَ إِسْرَائِيلَ.²⁷ وَأَخْصِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَوُّدُوا وَسَارُوا لِلِقَائِهِمْ. فَتَرَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَهُمْ تَطِيرَ قَطِيعِينَ صَغِيرِينَ مِنَ الْمِعْرَى. وَأَمَّا الْأَرَامِيُّونَ فَمَلَأُوا الْأَرْضَ.²⁸ فَتَقَدَّمَ رَجُلُ اللَّهِ وَقَالَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَالُوا إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ إِلَهُ أُوْدِيَّةٍ، أَدْفَعُ كُلَّ هَذَا الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ لِيَدِكَ، فَتَعْلَمُونَ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ.²⁹ فَتَرَلَ هَوْلًا مُقَابِلَ أَوْلَيْكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَبَكَّتِ الْحَرْبُ، فَصَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ مِئَةَ أَلْفٍ رَاجِلٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.³⁰ وَهَرَبَ الْبَاقُونَ إِلَى أُفَيْقَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَقَطَ الشُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. وَهَرَبَ بَنَهَدُ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَخْدَعٍ إِلَى مَخْدَعٍ.³¹ فَقَالَ لَهُ عِبِيدُهُ، إِنَّنَا قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ هُمْ مَلُوكُ خَلِيمُونَ، فَلْتَصَعِّ مُسُوحًا عَلَى أَحْقَانِنَا وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا وَتَخْرُجْ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهُ يُجِيئِي نَفْسَكَ.³² فَسَدُّوا مُسُوحًا عَلَى أَحْقَانِهِمْ وَجِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَتُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا، يَقُولُ عَبْدُكَ بَنَهَدُ، لِيُخَيِّ نَفْسِي. فَقَالَ، أَهْوَى حَيٌّ بَعْدُ. هُوَ أَحْيَى. فَتَقَاعَلَ الرَّجَالُ وَأَسْرَعُوا وَلَجُّوا هَلْ هُوَ مِنْهُ. وَقَالُوا، أَحْوَى بَنَهَدُ. فَقَالَ، اأَدْخُلُوا خُدُوهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَهَدُ فَاصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ.³⁴ وَقَالَ لَهُ، إِنِّي أُرِدُّ الْمُدْنَ الَّتِي أَحَدَهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَجْعَلُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا فِي دِمَشْقٍ كَمَا جَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ. فَقَالَ، وَأَنَا أَطْلُفُكَ بِهَذَا الْعَهْدِ. فَقَطَعَ لَهُ عَهْدًا وَأَطْلَعَهُ.³⁵ وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ قَالَ لِصَاحِبِهِ، عَنْ أَمْرِ الرَّبِّ اصْرُبْنِي. فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَصْرِبَهُ.³⁶ فَقَالَ لَهُ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ

لِقَوْلِ الرَّبِّ فَجِيئًا تَذْهَبُ مِنْ عِنْدِي يَقُولُكَ أَسَدُ. وَلَمَّا
 دَهَبَ مِنْ عِنْدِهِ لَفِيهِ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. ³⁷ ثُمَّ صَادَفَ رَجُلًا آخَرَ
 فَقَالَ، اضْرِبْنِي. فَصَرَبَهُ الرَّجُلُ صَرْبَةً فَجَرَحَهُ. ³⁸ فَدَهَبَ
 النَّبِيُّ وَانْتَطَرَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَنَكَّرَ بِعِصَابَةٍ عَلَى
 عَيْنَيْهِ. ³⁹ وَلَمَّا عَبَّرَ الْمَلِكُ تَادَى الْمَلِكُ، حَرَجَ عَبْدُكَ إِلَى
 وَسَطِ الْقِتَالِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَالَ وَأَتَى إِلَيَّ بِرَجُلٍ وَقَالَ،
 احْفَظْ هَذَا الرَّجُلَ. وَإِنْ فِئِدَ تَكُونُ تَفْسُكَ بَدَلَ نَفْسِيهِ، أَوْ

تَدْفَعُ وَرَنَةً مِنَ الْفِصَّةِ. ⁴⁰ وَفِيمَا عَبْدُكَ مُسْتَعِلُّ هُنَا وَهُنَاكَ
 إِذَا هُوَ مَفْقُودٌ. فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا حُكْمُكَ.
 أَنْتَ قَصِيئٌ. ⁴¹ فَبَادَرَ وَرَفَعَ الْعِصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَعَرَفَهُ مَلِكُ
 إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. ⁴² فَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ،
 لِأَنَّكَ أَفَلَيْتَ مِنْ يَدِكَ رَجُلًا قَدْ حَرَّمْتُهُ، تَكُونُ تَفْسُكَ بَدَلَ
 نَفْسِيهِ، وَشَعْبُكَ بَدَلَ شَعْبِي. ⁴³ فَصَصَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى
 بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا وَجَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ.